الثبوتية الراجعة الى الموجبات دون السلبية الراجعة الى السوالب
والامتناع بالذات كما حققنا سابقا لا يرجع الى الثبوت لا متناع انفكاك
الوجبة منه وبالجملة ان السلب البسيط ليس صفة كما تقرر في
موضعه والانتزاعيات الثبوتية والسلب المعدول والمنخرط فيها
من جهة انعقاد الموجبة من كل منهما يستدعى وجود الموصوف هذا هو
مراد المص والمخصص ههنا هو العقل كما في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير

فمطلق الاتصاف لا يستدعي ثبوت الصفة في ظرفه اى بالذات و
ذلك لان الاتصاف الانتزاعي الخارجي مثلا لا يستدعي ثبوت الصفة
في ظرف الخارج بالذات وعدم استدعاء الخاص يستلزم عدم استدعاء
المطلق واما مطلق الثبوت اعم من ان يكون بالذات كما في الانضمامي
او بالعرض كما في الانتزاعي فان وجود المنشاء بالذات وجود الانتزاعي
بالعرض فضروري اى لازم فان ما لا يكون موجودا في نفسه اى
بالوجود المحمول بمعنى ان لا يحمل عليه الوجود ولم يصدق عليه انه موجود اعم
من ان يكون موجودا بالذات كما يقال ان السواد موجود او بالعرض
كما يقال ان الفوقية موجودة في الخارج بالعرض بمعنى وجود المنشاء
فيه يستحيل ان يكون موجود الشيء فان بديهة العقل الحاكمة بان الصفة
التي لا تكون موجودة في ظرف اصلا بالذات فلا يكون صفة انضمامية
ولا بالعرض فلا يكون انتزاعية فلا يحمل على الموصوف فانه يرجع الى
اجتماع النقيضين وخلاف الفرض فان كلا منا في الاتصاف وهو
يستدعي الموصوف والصفة وهي منحصرة بالعرض في الانضمامي و
الانتزاعي واذا بطل الانضمام والانتزاع سلب الوجود عنها بالمرة

الاسم



الاسم كما ذكرنا يلزم المحذورات بالضرورة وفائدة هذا القول التنبيه على
ان المعنى الانتزاعي لا يستدعي وجود المنتزع عنه مطلقا اى ايجابيا كان
او سلبيا الخصائل انما يستدعي اذا كان المنتزع منه موصوفا به وذلك
الانتزاعي صفة له وهو في الاول فقط دون الثاني اى السلب المحض فانه
ليس بصفة بالضرورة وقد تبين في مقامه والتنبيه جريان الكلام
في الاتصاف وبقوله بل يستدعي وجود الموصوف فقط بل سياق هذا
الكلام وسياقه ناطق عليه عند المتفطن وح لا يتوجه عليه ما قيل ان
تصوير كلام المصنف بهذا النمط نيل الجدوى وتدوجه كلام المص على طبق
ما قال بعض المحققين بان الصفة الانتزاعية لا بد من تحققها في ذهن
من الاذهان العالية او السافلة فانها ليست بمتحققة في الخارج فلو لم
يتحقق في الذهن كانت معدومة محضة ويلزم المحذور بان ما لا يكون
موجودا في نفسه يستحيل ان يكون موجود الشيء وفي قول المص واما
مطلق الثبوت فضروري يحمل المطلق على المعنى الاعم الشامل للذهن
والخارج كما في التوجيه الاول يحمل على المعنى الاعم الشامل الوجود بالذات او
بالعرض باعتبار المنشاء وبهذا يتم الدليل على الوجود الذهني ويثبت
مذهب الحكماء القائلين به ويتم الالزام على المتكلمين النافين له فان
وجود الصفة الانتزاعية في نفس الامر من البديهيات فانها باعثة
للاحكام النفس الامرية ووجود الاحكام والاثار النفس الامرية دليل
على وجود موثرها فتنبه اقول هذا التوجيه والدليل والالزام انما يتم
لو لم يكن لوجود الصفات الانتزاعية وجود بالعرض باعتبار المنشاء
فعليك بالتامل الدقيق فيظهر لك حقيقة الحال وانا الاستاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)